

واعلموا أن الله غني حميد ح4 فاعلم د شريف طه يونس

شريف طه يونس

سر بنا نحو العلاء المجد انا امة العلم ان شئت عنا الا نحو العلاء والمجد انا امة العلم وسل ان شئت عنا ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستغفره - 00:00:00

ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا انه من يهده الله تعالى فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله ثم اما بعد. اهلا وسهلا ومرحبا - 00:00:29

لحضراتكم وحلقة جديدة من حلقات فاعلم من الحاجات العجيبة اللي بنشوفها في حياتنا ان اه لو ان انسان مثلا هو اراد انه اه يقدم هدية لرئيس جمهورية في الغالب بيفكر في هدية تليق بهذا الرجل - 00:00:50

اه لو تصورنا مثلا ان عايز الهدية تكون من جنس الاثواب لبس مش هنتخيل ابدا انه ممكن يروح يجيب مثلا الجاكييت اللي مقطع اللي عنده في البيت او البنطلون اللي مش عارف آآ فيه ثقب - 00:01:18

مش هيعمل كده ده بالعكس هو هيجيب افضل حاجة ممكنة طب ليه هو بيعمل كده ابتداء لان هو اه بيشوف ان هذا الذي سيهدي اليه وسيتقرب اليه بيشوف ان هو حد له قدر - 00:01:39

ولذلك لابد ان الهدية تكون تليق بقدر ايه؟ بقدر هذا الشخص. طيب النقطة الثانية ان هو دلوقتي بيتقرب لواحد اه غني مم غني بالمال غني بالسلطة غني بالنفوذ آآ فهو شايف ان آآ هو هيقدم حاجة هياخد قصاها ميت حاجة هياخد قصاها الف حاجة هياخد - 00:01:59

قصاها ما هو اعلى منها. كمان آآ هو حريص انه يحوز آآ على رضا آآ هذا الشخص الذي سيهدي اليه. وان هو يثني عليه وانه يثني على هديته. وان هو آآ يعني يشكره على - 00:02:26

اه على يعني هذا الذي قدمه له فيبقى حريص ان هو يكون له مكانة عنده ان هو يكون اه راضي عنه. وان هو يكون يشكر له هذا البذل احيانا الهدية دي زي ما قلت ممكن تكون لبس احيانا ممكن تكون آآ ان هو يعمل فكره في خدمته. احيانا ممكن تكون ان هو آآ يجتهد - 00:02:45

او يبذل من جهده لخدمته. آآ يبقى ممكن يكون من الفكر. ممكن يكون من الجهد. ممكن يكون من المال. ممكن يكون من وقت ان هو يعني آآ يستهلك من وقته لخدمته. آآ فبنشوف الناس بتعمل كده مع مع الناس اهل الدنيا. وببيقى ده تصرفه - 00:03:06

معاهم خلاص وببتمنوا بذلك ان هم ينالوا لديهم زلفى وينالوا لديهم قربى وان هم آآ يكونوا في مكانة عالية. فلذلك ده حالهم. تمام؟ آآ العجيبة آآ ان لو اتاحت فرصة زي كده آآ - 00:03:26

كل الناس تسارع فيها. يعني مثلا لو اتاحت لمثلا للمواطنين فرصة ان هم يتقربوا الى رئيس الجمهورية. ما تكاد تجده واحد يتأخر عن هذه الفرصة. لدرجة ان بعضهم احيانا ممكن يستدين او ممكن يقترض علشان يتقرب من ايه؟ من هذا الرجل اللي في الغالب اللي هيبذله له - 00:03:46

باقي اضعاف اضعاف. العجيبة ان نفس الانسان اللي بيعمل كده ونفس الانسان اللي بيتصرف هذا التصرف وبببذل هذا البذل اللي احنا بنشوف ان هو عادي جدا ومنطقي جدا وطبيعي جدا. بل لو يعني حد فوت الفرص دي ولا حد ما عملش كده بنعتبر ان تصرفه غريب - 00:04:06

آآ العجيب ان الانسان اللي بيعمل كده سبحانه الله آآ مع ربنا بقى ما بيعملش كده ازاي؟ فمثلا لما يحب يتصدق تلاقية بيدور على ايه؟

بيدور على يعني عذرا اسوأ حاجة عنده - 00:04:26

يعني حاجة تقريبا مثلا لو حب يتصدق مثلا بشيء من الثياب يعني يتصدق بالحاجة اللي تقريبا لو حد قدمها له هيعتبره اهانه ان هو اه لما يحب يدي من وقته يدي فضالة وقته. لما يحب يدي من فكره بعد ما يخلص فكره يتجول في كل حاجة يعطي فضالة فكره -

00:04:45

يعطي فضالة جهده آآ يعطي حاجات هو يستحي ان هو يتقرب بها للبشر. لدرجة سبحان الله ان مثلا بعض العلماء كان يقول ايه الصلاة كجارية تهدي الى الله سبحانه وتعالى. فما بالك بمن يهدي جارية شلاء او عوراء او ميتة - 00:05:06
فسبحان الله يعني المفروض ان الطاعات اسمها قربات. الطاعات اسمها ايه عذرا المفروض ان الطاعات اسمها قربات. فاللي بيطيع ده بيتقرب الى الله. النفقات قربات انت تريد من خلال انك تتقرب الى الله سبحانه وتعالى - 00:05:27
فبعض الناس لا يبالي حتى بان يعني هذه القرية تكون تليق بالله سبحانه وتعالى. في النفقات لا يبالي ان النفقة دي تليق بالله سبحانه وتعالى. واحد يقول طب حاسب لأ سواني بس انت كده انت بتكبر الموضوع قوي. يعني احنا بندي الفقير. ما هي دي المشكلة. ان انت يعني السيدة عائشة لما كانت تخرج الصدقة كانت تطيبها - 00:05:45

فلما كانوا يسألوها تقول انها تقع في يد الله اولاً. ازاى فعلا يعني اللي بقول عليه ثقافة الما وراء ايات ان انت تبقى شايف اللي ورا الحدث ده اللي ورا الشخص ده انك فعلا بتعطي الله سبحانه وتعالى. لأ مش كمان لانك بتقدم لنفسك وان اللي انت يعني هتقدمه النهاردة هتلاقه يوم القيامة - 00:06:06

تمام اا ازاى انك تدرك دي ازاى انك تبقى فاهمها وتكون حاضرة بين عينيك سبحان الله لو ان الواحد مننا استحضر دي استحضر ان لو انا نفسي قدمت الي يعني هذه الهدية هل اقبلها ولا اعتبرها اهانة ليه؟ في الغالب - 00:06:26
اعتبرها اهانة ليه؟ انا لما اجي يوم القيامة مسلا وابص في في خزاناتي اه مم والاقى دي هبقى سعيد بها اه ولا ساعتها اتمنى ان انا كنت عملت حاجة احسن من كده؟ طيب اه مم احنا يعني لازم نكون مدركين كده لان الله سبحانه وتعالى قال عبدي استطعمت -

00:06:43

فلم تطعمني. فيقول كيف اطعمك وانت رب العالمين؟ يقول اما استطعمتك عبدي فلان؟ اما انك لو اطعمته لوجدت ذلك عندي. عبدي استسقيتك فلم تسقني. يقول كيف فاسقيك انت رب العالمين. يقول اما استسقاق عبدي فلان؟ اما انك لو سقيته لوجدت ذلك عندي؟ فالمفروض حندر كده ان احنا ندرك ان احنا يعني البشر دول - 00:07:02
ما هم الا مجرد يعني ايه قنوات من خلالها احنا نتقرب الى الله سبحانه وتعالى ونبرهن لله سبحانه وتعالى على حبنا له وعلى تقديرنا له وعلى طاعته ضمن له سبحانه وتعالى وعلى حرصنا على مرضاته سبحانه وتعالى. سبحان الله! يعني باب التقرب الى الله سبحانه وتعالى من خلال النفقات مفتوح. ولكن للأسف الشديد - 00:07:22

يعني زي ما ربنا قال ها انتم هؤلاء تدعون لتنفقوا في سبيل الله. فمنكم من يبخل ومن يبخل فانما يبخل عن نفسه. والله الغني وانتم الفقراء. وان تتولوا استبدل قوما غيركم ثم لا يكونوا امثالكم. احنا عايزين نقف على سبب هذه - 00:07:42
الظاهرة. طب احنا ليه فعلا كده؟ ليه ما بنسارعش في التقرب الى الله سبحانه وتعالى بالنفقات؟ والباب ده مفتوح وبنسارع في التقرب الى الناس. ليه؟ طب ليه احنا لما نتقرب الى الله يعني وخصوصا في باب النفقات ما بنتقربش بامور تليق بالله سبحانه وتعالى. ليه بيقع مننا كده؟ ليه بيحصل كده؟ ليه بعض - 00:07:59

انا مفرط في الباب ده اصلا وليه لما البعض ببسلك هذا الباب ببسلكه يعني بطريقة لا تليق بالله سبحانه وتعالى. ايه السبب ايه اللي يخلينا في الحالة دي؟ وايه اللي يخلي سبحان الله غيرنا في حالة غير كده؟ غيرنا مين؟ زي ما قلت السيدة عائشة لما تطيب الصدقة. لما نشوف مثلا سبحان الله الربيع ابن - 00:08:19

موقفين في موقف عظيم عظيم للغاية. الربيع ابن خثيم سبحان الله اهله بيقولوا انه يعني يعني آآ تقريبا اا ما كان يطلب طعاما قط ففي مرة طلب منهم ان هما يعدوا له طعاما شهيا يقال ان الفلوج يعني اكلة كده ملوكي طلب منهم انهم يعدوها ليه ففرحوا -

جدا وراحوا بقى جابوا من السوق وبتاع واعدوا الطعام. وبعدين دخل عليهم فاجأهم بانه داخل ومعه رجل مجنون في الحي قالوا مش مشكلة خلاص لعله هياكل ويأكل معه ففوجئوا بانه ايه يعني آآ عمال يطعمه ويطعمه ويطعمه حتى انهى الطعام عليه -

فهو بعد ما يعني خرج هذا المجنون قالوا له يرحمك الله تعيننا كل ذلك ثم تأتي فتطعمه مجنوننا انه لا يدري ما يأكل انه لا يعلم ما

يأكل فقال لكن الله يعلم - 00:09:18

ايه اللي يخلي الربيع يتصرف التصرف ده ويدرك معنى لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون. ويكون حاله ده وغيره قبل يعني قبله

النبي صلى الله عليه وسلم. سبحان الله! ليه ليه؟ ليه هم بيعملوا كده؟ وليه احنا كده - 00:09:32

يعني ايه السبب؟ آآ الحقيقة الامر اللي الله سبحانه وتعالى يريد منا ان احنا نعلمه النهاردة يعني آآ المتعلق باسمائه وصفاته اه هو

هيكون في حل للمشكلة دي. اه وفعلنا لو احنا استحضرناه لو احنا فعلا علمناه بمعنى ان احنا فهمناه وتيقنا فيه - 00:09:46

ملنا بمقتضاه وثبتنا عليه ان شاء الله سيكون نقلة نوعية في حياتنا. تعالوا نسمع كده يعني آآ هذه الاية سويا يقول الله عز وجل يا ايها

الذين امنوا انفقوا من طيبات ما كسبتم - 00:10:06

ومما اخرجنا لكم من الارض يا ايها الذين امنوا يا ايها الذين امنوا يعني المفروض انت مؤمن عندك رصيد من الايمان المفروض انه

يدفعك لانك ايه تنفق انفق من طيبات ما كسبتم مش اي شيء. ومما اخرجنا لكم من الارض - 00:10:23

ولا تيمموا الخبيث منه تنفقوه. ما تقصدوش الحاجات اللي هي الادنى. ولا تيمم الخبيث منه تنفقون ولستم باخريه ولا تيمموا

الخبيث منه تنفقون ولستم باخذي الا ان تغمضوا فيه. يعني لما تيجوا للصدقة - 00:10:40

تطلعوا الشيء اللي هو الادنى اللي انتم نفسكم مش هتاخدوه لو قدم اليكم. مش هتعرضوا عنه لو تقرب به اليكم. بل ربما بعضكم يعد

اهانة لستم باخديه الا ان تغمضوا فيه. واعلموا - 00:11:00

ان الله غني حميد يا الله! واعلموا ان الله غني حميد. اعلموا ان الله سبحانه وتعالى اغنى ما يكون عنكم. وانتم هم احوج ما تكونون

اليه. اعلموا ان الله عز وجل هو الذي يغنيكم وانه هو اغنى واغنى. اعلموا سبحان الله ولذلك من الامور العجيبة انك - 00:11:15

بتبخل على الله بما اتاك اياه لذلک سبحان الله ربنا لما بيكلنا في المسألة دي يقول ايه؟ قولوا وانفقوا من مال الله الذي اتاكم يعني

سبحان الله يعني هذا مال الله يعني هذا مال الله سبحانه الله اللي بين ايديك ده من عند الله سبحانه وتعالى. اعلموا ان الله غني اعلم

ان الله سبحانه - 00:11:40

تعالى غني يعني اغنى ما يكون عنك. وانت افقر ما تكون اليه. اذا استحضر العبد ذلك اعلموا ان الله غني. اعلموا ان الله غني انه مغني

سبحانه وتعالى. انه هو الذي يغني وانه هو اغنى واغنى. هو اللي اغناك باللي عندك ده. وهو اللي هيغنيك بغيره. سبحان الله -

وهو الذي سيخلف علي وما انفقتم من شيء فهو فهو يخلفه. سبحان الله! اعلموا ان الله غني. اعلموا ان لو فعلا لو الانسان ادرك ان الله

اغنى الاغنياء سبحانه وتعالى. لو الانسان ادرك دي ان الله سبحانه وتعالى هو الذي يغنيه يغنيه عن البشر. الله اغناك بسمه اغناك ببصر.

الله سبحانه وتعالى. بعض الناس يقول لك - 00:12:21

بس انا يعني فقير انا مش عارف الله اغناك سبحانه وتعالى. الله اغناك. الله الغني. اعلموا ان الله غني حميد. الله سبحانه وتعالى هو

الذي يستأهل ان يحمد سبحانه وتعالى على نعمه التي لا تعد ولا تحصى. هو الذي يستأهل ان يحمد سبحانه وتعالى. هو الذي يشكر

لعباده اعمالهم الصالحة. وانتم مش - 00:12:41

تلاقوا شكران كشكران الله. امرأة بغيا بني اسرائيل سقط كلبا مخلصه لله. شكر الله لها فغفر لها وادخلها الجنة. ما في شكران مثل

شكران الله سبحانه وتعالى لو بتدور على المقابل ما فيش مقابل زي اللي عند ربنا. لو بتدور على القرية ما فيش اولى من التقرب الى

الله. ما فيش اولى من رضوان الله سبحانه وتعالى - 00:13:04

ولذلك سبحانه الله احنا محتاجين محتاجين كل واحد فينا كده يراجع نفسه وينزل هذه الاية على نفسه. تفكر في حاله ويتفكر في مآله. ويشوف فعلا اين هو من هذا الكلام اين هو من هذا الكلام؟ هل فعلا انت تعلم بمعنى ان انت متيقن بمعنى انك بتعمل بمقتضى هذا الكلام؟ مع انك ثابت عليه ان الله غني حميد - 00:13:24

فعلا تكون اوثق بما بما عند الله يعني من ثقتك بما في يدك. ولذلك سبحانه الله بعدها مباشرة الله يقول ايه؟ الشيطان يعدكم الفقر ويأمركم احشاء والله يعدكم مغفرة منه وفضلا. والله واسع عليم. انت ما بين واحدتين دلوقتي. ما بين وعد الله. انت بتستجيب لوعد مين؟ انت مع مين بالزبط؟ لو ان - 00:13:44

هذا المعنى استقر في قلوبنا وان احنا فعلا علمنا حقا ان الله غني حميد هننفق. طب اصل انا مش معي فلوس لا هنوفق من اوقاتنا. هنوفق من جهودنا هننفق من افكارنا هننفق من اموالنا - 00:14:04

قدر الطاقة وقدر الوسع وفعلا نتقرب الى الله عز وجل بذلك ونبتغي بذلك رضوان الله واعلموا ان الله غني حميد. نسأل الله عز وجل ان يعيننا على مرضاته. وان يجعلنا من اهل القرآن الكريم انه ولي ذلك والقادر عليه. اقول قولي هذا واستغفر الله لي - 00:14:17
لكم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته. ودمتم بخير سر بنا نحو العلا المجد انا امة العلم وسل ان شئت عنا الا نحو العلا والمجد انا امة العلم وسل ان شئت عنا - 00:14:37

- 00:15:02